أَلْكَنِيسَةُ ٱلْكَاثُولِيكِيَّةُ

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اومن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء الثاني والعشرون السنة الثالثة

في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٩٠ Nov 30

تطبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء الثاني والعشرين

	صفحة
مجمع السنديانة	٦٨٩
التوفيق بين العلم وسفر التكوين ـ قصة يوسف	٦٩٨
اجوبة: جواب عن سكنى المسيح مدينة الناصرة حسب قول القديس متى في انجيله (ليتم المقول بالانبياء انه يدعى ناصريا)	٧٠٨
فوائد بيتية	
ـ اطوار الحياة	٧١٣
ـ قانون الصحة للانسان بحسب مزاجه	٧١٤
ـ منافع الاشجار للصحة العمومية	٧١٥
اكتشاف دواء لداء السل	٧١٦
متفرقات	
ـ اعظم مطبعة في العالم ـ معامل كروب	٧١٩
ـ سرعة الحمام الزاجل ـ اسرع سفينة بين انكلترا واميركا	٧٢٠

BRITISH MUSEUM

الكنيسة الكاثوليكية

مجمع السنديانة

ان المفتش اكويلينس المقام مراقباً على المجمع من قبل الامبراطور لما رأى ان مجمع السنديانة لم تجتمع فيـهِ الشرائط التي تصيرهُ قانونياً قال للاساقفة المتآمرين «متى يا ترى تأتون بالاساقفة العديدين الذين وعدتمونا بهم فاين حقوقكم واين السفراء الممثلون للسلطة الرومانية القديمة ؟ اراكم هنا ملتئمين ولا اعلم باي سلطانٍ . انتم مجتمعون اجدكم قد وطئتم بالارجل جميع شرائع التهذيب الكنسي بلا اكتراث» فانبرى اكاكيوس اسقف حلب وقال لهُ «ان عظمة الامبراطورة المقدسة امرتنا ان نجتمع في هذا المكان لنجد حلاً عادلاً ومناسباً لكل المصاعب الناجمة عن الشقاق المشؤوم الذي اتاهُ الاسقف يوحنا» فاجاب المراقب «العلكم تريدون ان تلقوا على عظمة الامبراطورة المقدسة مسؤولية مثل هذه القحة والجسارة وتأخذون على الاسقف يوحنا كلمات نطق بها وفقاً لسلطانهِ الاسقفي والراعوي وهل هو وحده تجرأ على تنبيه الامبراطورة تنبيهاتٍ صعبة بل جارحة» فقـام

احدهم وقال « ان كلامك ايها السيد هو ملقّن من الحكمة والصواب لكننا مع ذلك نقول لك الحق انا مجتمعون هنا بامر الامبراطورة » فاستشاط المراقب غضباً وقال « انتم لا تقدرون والحالة هذه ان تصدروا حكماً عادلاً وموافقاً فلا بد من حضور الاسقف يوحنا » فجاءت كامته هذه الاخيرة منطبقةً على رغائب المتآمرين القاصدين استحضار فم الذهب امامهم كمجرم لتركية نفسه فابدوا مزيد التنازل والاحترام لهذا الكلام وعوّلوا ان يرسلوا على الفور اكليريكيين لاستدعاء فم الذهب

وبينا كان فم الذهب يخاطب الاساقفة الحافظين لهُ الامانة خطاب ابٍ حنون لابناء مخلصين متنبئاً لهم على دنو ساعة استشهادهِ اذ قرع الباب فدخل رسل المتآمرين فقبلهم القديس بمحبة وكان اثنان منهم اسقفين مصريين شابين والثالث خادم ثاوفيلس فسألهم عن سبب مجيئهم فقرؤوا لهُ رسالةً من مجمع السنديانة هذا معناها : « من مجمع السنديانة المقدس الى يوحنا . انتهت الينا كتب طعنٍ عليك حاويةً عدداً كبيراً من الشكاوي الاثيمة فهلمَّ اذاً وبرّر نفسك واصحب معك الكاهنين سرابيون وتكريوس لان حضورهما لازم »

فكان لقراءة هذه الرسالة المهينة في نفوس المجتمعين وقعٌ شديد اذ انجلت عن ان المجرم يطلب قاضيهُ ليحاكمهُ وبهتوا مكتئبين من هذه الجسارة والوقاحة وكيف الظروف خدمت ثاوفيلس حتى كادت تبلغه المراد واستدركوا ما سيلي من القلاقل والشكوك في الكنيسة فرغبوا في ملافاة الشرّ فاختاروا من بينهم ثلثة من فضلاء الاساقفة مع كاهنين

وبعض المؤمنين ليدفعوا لآباء مجمع السنديانة الرسالة الآتية : « تتضرَّع اليكم ان لا تدخلوا الشقاق والخصام الى الكنيسة التي لاجلها بذل يسوع المسيح دمهُ على الصليب وان اصررتم على اختراق حرمة القوانين الموضوعة في المجمع النيقوي برغبتكم في ان تحاكموا اخوتكم خارجًا عن حدود ولايتكم الشرعية فارضوا على الاقل ان لا تجرُّونا بعيدًا كما جرَّ قاين اخاهُ هابيل بل تعالوا انتم واجتمعوا معنا في القسطنطينية المدينة المسوسة بالشرائع المشربة حكمة لان لنا عليكم الاولية فيجب عليكم اذًا ان تدعونا لفحص دعواكم وتستمعوا منا الحكم في امركم بل أليس من العدل والصواب ان الاقليَّة تخضع لراي وحكم الاكثرية ولاسيما اذا كانت هذه ممثلة اقاليم وكنائس كثيرة . ان جمعيتنا لاعظم من جمعيتكم انتم لستم الَّا ستة وثلثين اسقفًا من اقليم واحد واما نحن فاربعون اسقفًا من اقاليم مختلفة ملتئمين تحت رئاسة سبعة مطارنة . نحن مجتمعون باسم وبنعمة يسوع المسيح لا كما انتم مجتمعون لبثّ الشك والبلبلة في الكنيسة . ان عندنا عليكم سبعين شكوى موَيدة بالبرهان بشأن جرائم مشككة ومشهورة ولدينا كتابكم الذي بعثتم بهِ الى اخينا يوحنا وفيهِ تعلنون ان الاسقف لايجب عليهِ ان يستعمل سلطانهُ خارجًا عن حدود ولايتهِ افلا ترون والحالة هذه انكم بكلامكم عينهِ تبسلون علانيةً تصرفكم هذا . وان كنتم ضدًا لجميع شرائع النظام والضمير تسدّدون الينا سهام الجور الوحشيّ فاعلموا انهُ لا يفيدكم شيئًا وان التجأتم انتم واشياعكم الى قوَّة البشر حتى قوَّة الجحيم عينهِ فلن تجدوا لانفسكم فيهم ظهيرًا »

فسرٌ فم الذهب من شجاعة هؤلاء الآباء وإحكام حججهم وشفع رسالتهم بقولهِ لرسل ثاوفيلس : « ان ضميري حتى الآن لا يبكتني بشيء لكن ان شئتم ان امثل في محفلكم فبادروا اولًا الى تطهيرهِ من اعدائي الشخصيين ولا فرق عندي في الذهاب الى اي مكان تختارونهُ لفحص مسألتي بشرط ان لا تتعدى حدود هذه المدينة . فالقضاة الذين يأباهم ضميري والإنصاف هم ثاوفيلس البطريرك الاسكندري الذي قال في حاضرة اقليم ليقية « اني منطلق الى القسطنطينية لعزل الاسقف يوحنا » ولديَّ حجج تثبت قولهُ الذي لا يحتاج الى بيان لما تظاهر به نحوي من العدوان منذ دخوله هذه المدينة السلطانية لانهُ ابى دائمًا كل اشتراك معي ورغمًا عن الحاحي وتزلفي اليهِ لم يتنازل ان يكلمني كلمة فاذا كان هذا الرجل قد ابدى لي العداوة قبل فحص دعواي فما تراهُ يصنع لاضلال ضمير القضاة . وارفض ايضًا اكاكيوس مطران حاب الذي تجاسر في كنيستي نفسها ان يتهددني بما يعدهُ لي من المرارة . وماذا اقول عن انطيوخس اسقف عكاء وسفريان اسقف جبلة سيجازيهما العدل الالهي قريبًا فان المحافل والاندية تردد صدى تفاخرهما المشكك بما يطويان من اماني الطمع والانتقام . فان اردتم ان انطلق لاعرض امامكم ما ادافع بهِ عن ذاتي تزكيةً لنفسي امام اخوتي فامحوا هذه الاسماء الاربعة من عداد قضاة مجمعكم . والَّا فلا احضر البتة . فاسرعوا اذًا واخبروهم حتى اذا شاؤوا تطهير محفلهم من اعدائي الاربعة ذهبت بملء الرضى لا لكي امثل امام اخوتي الاساقفة فقط بل قدام مجمع ملتئم من المسكونة كلها . واعلموا

يقيناً انكم ان طلبتموني الف طلبة باية طريقة كانت فلا تسمعون مني الّا هذا الجواب »

فلم يكترث اساقفة السنديانة الى هذا المقال بل شرعوا يفحصون التّهم على حسب اهوائهم متخذين طريقاً غير مستقيم يؤدي بهم اخيرًا الى فم الذهب فابتدؤوا بفحص شكاوي الراهب يوحنا على الاسقف هيرقليدس الذي رقاه فم الذهب الى مطرانيـة افسس وقد اتهمهُ بانهُ سرق ثياب الشماس اكويلينس وانهُ ملطخ بضلال اوريجنس فلم يبالِ الاسقف يوحنا بهذا بل شرَّفهُ بالوسم الاسقفي المقدس

على ان ثاوفيلس لم يشأ ان يبدي عملاً شاذًّا بل سعى لدى البلاط في اكراه فم الذهب على الحضور الى المجمع ابتغاء إجراء الامر في مجراه القانوني فبلّغ المفتش الامبراطوري اكويلينس الى فم الذهب بواسطة رسول خصوصي منفذ باسم الملك ان لا بدَّ من حضورهِ الى مجمع السنديانة والّا عُدّ مخالفاً للشريعة اما اذا رضي ان ياتي ليزكي نفسهُ فان النمامين والوشاة وشركاءهم سينالهم عذاب اليم

وكان الرسول الملكي مأموراً سرًّا ان يقبض على القديس ويسوقهُ بالقوَّة الى المجمع كما سيق يسوع الى قيافا كمجرم الّا انهُ لما دخل عليهِ وحولهُ الاساقفة الشيوخ كالهالة وقعت في قلبهِ مهابتهم بالرغم عنهُ فشقَّ عليـهِ اجراء ما أُمر بهِ فجعل يتوسل الى القديس ان يتنازل لاجابة رغبـة الامبراطور فأبى الّا الثبات على قصدهِ الاول الذي اعلنهُ على مشهدٍ من الله والناس فعاد الرسول بلا جدوى

وما كاد يخرج الرسول حتى قرع الباب رسولان من قبل ثاوفيلس وهما الكاهن اوجانيوس من الاكليرس القسطنطيني الذي رقاه ثاوفيلس الى درجة المطرانية جزاءً لخيانتـهِ سيدهُ والراهب اسحق القديم الحقد على القديس ولمـا دخلا كلّما فم الذهب بجرأةٍ وقحةٍ قائلين «ان المجمع يامرك بالمثول امامهُ لتدافع عن نفسك امام المشتكين عليك» فلم يستصوب ان يردَّ على هذه الوقاحة بل وكل الى ثلثة اساقفة ان يبلغوا الى المجمع اللصي هذا الجواب «ما هاتهِ المعاملات التي تتصرفون بها معي يا ابائي أَعدائي الالداء جعلتم قضاةً عليَّ وبواسطة اكليرسي تطلبوني الى محكمتكم»

فلما سمع اعوان ثاوفيلس جواب فم الذهب لم يتما لكوا غضباً فهجم اشدُّهم وقاحةً وحباً لسيدهم على الاساقفة الثلثة ورفقتهم الاكليريكيين هجوم الوحوش الضارية فاوسعوا احدهم ضربًا ومزَّقوا ثياب آخر اربًا وقبضوا على ثالثٍ فقيدوا عنقهُ بوثاق حديدي ثقيل كانوا قد اعدّوهُ لتكبيل فم الذهب به ثم طرحوهُ في قارب فارغ لتقذفهُ الامواج على احد الشطوط البعيدة ليموت فيها منفياً . اما سائر الوفد فاركن الى الفرار خوف ان يصيبه ما اصاب رفقاءَهُ على انهُ لم يرجع منهُ الى القسطنطينية الَّا واحد تجرأَ ان يأتي الى فم الذهب فاخبرهُ بالحال

اما ثاوفيلس فاراد ان يستفرغ جعبة الحيل في استحضار فم الذهب لمحاكمتهِ فسعى لدى الإمبراطور فانفذ اليهِ رسولًا يأمرهُ بالقدوم الى المجمع اللصي فلم يتزعزع حزم القديس بل ثبت على عزمهِ الاول فازداد ثاوفيلس ورجالهُ غضبًا ولما يئسوا من بلوغ المرام عدلوا عن الانتظار الى الاشتغال

في التهم المقرف بها فابتدؤوا بشكاوي رئيس الشمامسة يوحنا البالغة تسعًا وعشرين وانضم اليهِ الراهب اسحق مقدمًا ثماني عشرة شكوى اكثرها يشبه الاولى ومما قرَّفهُ بهِ علاوةً على رصيفهِ مزيد حنوهِ نحو الخطأة وتمهيده لهم سبيل التوبة بقولهِ لهم «ان رأيتم انفسكم مغلوبين من عواصف الشهوات الظافرة فتوبوا وهلموا اليَّ تعالوا فاني مستعدٌّ وانتظركم لاشفيكم واردكم الى الحياة . وان شعرتم الف مرة في قلوبكم بالندامة على مساوئكم فتعالوا الف مرَّة خذوا غفران الرحمة»

وقد اتهموه ايضًا انهُ يهيج الشعب الى الثورة ويحرك الاهالي عمومًا ضد مجمع السنديانة واسندوا التهمة الى انتهاجهِ الحرية المطلقة في لهجتهِ ومواعظهِ وخطابهِ للمؤمنين وكانوا يرومون ان يطبقوا شفتيهِ ويمنعوهُ عن ان يكشف لرعيتهِ كما كشف يسوع المسيح لتلاميذهِ عن اقتراب ساعة الجهاد العظيمة وسيادة سلطان الظلام اذ قال بهذا الشان في احدى خطبهِ «هوذا عاصفة شديدة تهبّ علينا لكن لا تنخلعنَّ لها قلوبنا هلعًا اذ لا نخاف البتة من الغرق فمهما جاش البحر فماذا يستطيع ان يصنع مع صخرة الكنيسة غير المتزعزعة التي نحن عليها راسخون ... فقولوا لي ما الذي اخاف يا ترى ألعذابَ ولكن يسوع المسيح هو حياتي فالموت عندي في سبيله هو عنوان السعادة . اشقاءَ منفى طويل لا يطاق ولكنَّ الارض كلها هي عمل يد الرب وموطىء قدميهِ وكل ما فيها من المعجزات يذيع مجدهُ . أَاحتكار المال والأَسفاهُ لم نأتِ بشيءٍ الى هذه الدنيا ولن ناخذ منها شيئًا عندما نعبر منها الى الحياة الآخرة . ان اشدَّ مصائب هذا الدهر

ليست لديَّ الّا بمثابة العاب واثمن خيراتها يكاد لا يستحق ابتسامةً . ولست أَخاف من الفقر والقلة ولا أُسرُّ من الغنى والثروة . ان هول الموت لا يروعني وفوائد هذه الحياة لا اشتهيها ولا قيمة لها في عيني الّا بقدر ما تمكنني من الانقطاع لخدمتكم . غبطة نفوسكم انما هي الوثاق الوحيد الذي يربطني بحياة الدنيا ويوجب عليَّ ان احرّضكم على الاتكال فلا يزعزعنكم الخوف . لا شيء هنا يقدر ان يفصم عرى اتحاد قلوبنا لان الرُّبط التي يعقدها الله على الارض لا يستطيع الانسان حلَّها »

ثم ذكر الكنيسة مبرهنًا انها لن تغلب مهما لاطمتها الامواج فلن تزعزعها ثم قال « حذار ايها الانسان ان تعاند السماء لانك اذا حاربت قرينك فطمعًا بالانتصار لكن في محاربتك الكنيسة ليس لك في الظفر امل لان اله السماء اقوى منك هو نفسهُ اسسها ووطدها على اركان ابدية فمن يتجرأُ ان يهزَّها وهو حاميها ومجنُّها فماذا تستطيع ان تعمل ضدَّهُ هو الذي ينظر الى الارض فيجعلها ترتعد . اسمعوا فاقول لكم ان الكنيسة لأَقوى من السماء وان كنتم لا تصدقون فهاكم مرآة الاختبار كم قام من الظلمة الفجار لاضطهادها وكم جهزوا لابنائها من اتاتين مسجَّرة وخلاقين زيتٍ جائشة ووحوشًا ضارية وسيوفًا مرهفة ماذا صنعوا يا ترى اين اولئك العدى المحتدمون عليها حقدًا . طوتهم لجة النسيان اما الكنيسة فلا تزال مشرقةً ابهى من الشمس ولم يبقَ لاعدائِها اثر بعد عين »

ثم اعلن القديس ان لا شيء يستطيع ان يفرقهُ عن شعبهِ ولا اضطهاد يسلخ حبَّ رعيتهِ من قلبهِ ثم التفت الى الوشايات القبيحة

التي اغتابهُ بها العدى ليخنقوا في وقتٍ واحدٍ غيرتهُ ووجودهُ وشرفهُ فقال وقد استعرت فيهِ الحميَّة : « لا اظنكم تجهلون يا اخوتي لمَ يشدّدُ اعدائي السعي في اسقاطي من الكهنوت ويصيحون طالبين عزلي . آه . لان سيرتي ليست كسيرتهم فقد هجرت فخفخة البسط الفاخرة ونبذت زينات البيوت الباهرة ولاني لا يتلألأ في ثيابي اللائقة بهاء الحرير والانسجة الثمينة المشتراة بمالٍ كثير واخيرًا لاني لم ابسط لهم كل يوم خوانًا عليهِ جميع اصناف المآكل اللذيذة النادرة .. أنظرتم لاي سبب يجب ان اموت ... ولا اراني مفلتًا من كيدهم لان نسل الحيَّة الذاعفة السم لا يبرح في الارض سائدًا .. وذريَّة ازابل لم تهبط كلها الى القبر والنعمة لا تفتأ تجاهد لتحيي ثقة وقوَّة النبي ايليا .. وهيروديَّة الاثيمة الغافلة ترقص ايضًا وتطلب رأس السابق . ها قد جاءت ساعة الكآبة والدموع وأزفت ساعة انتصار الشيطان لان العاصفة تدفع كل ما في هذه الحياة الى الذل والهوان »

ثم ردَّد على مسامع المؤمنين اقوال داود العجيبة في احتقار افراح هذا العالم ولذاتهِ الغرارة وحذّرهم من تعليق قلوبهم بها وقدم لهم مثل هذا الملك القديس الذي لم يأخذهُ الضعف والجبن حتى ينقاد كما انقاد ابنهُ سليمان الى اهواء نسائهِ وحينئذٍ انتهز الفرصة ليذكر النساء المسيحيات بواجباتهنَّ النبيلة حاثًا اياهنَّ الَّا يأتين ما يهبطهنَّ من سمو المقام الذي رفعهنَّ اليهِ المخلص ليبقين دائمًا كملكة الأسرة معزّياتٍ بعولتهنّ مجتهداتٍ في الَّا يثنهم عن سراط الحكمة برعونة وخفّة مشوراتهنَّ

*

التوفيق بين العلم وسفر التكوين

(لحضرة الاب دي كوبيه اليسوعي نقله عن الفرنسية حضرة رشيد افندي الخوري الشرتوني)

الفصل الثالث

في قصة يوسف

لا بدع ان قصة يوسف من أشد القصص تأثيرًا في القلوب وقد جاءت بها التوراة على هيئة ساذجة تزيد في تأثيرها تأثيرًا فلا حاجة الى اطرائها

اما غرضنا الآن فهو توفيق تفاصيل أخباره على سبيل الايجاز مع عادات المصريين كما تدل آثارهم الماثلة الى يومنا. نعم ان تاريخ يوسف ليس مسطورًا على وجه صريح في آثارهم غير ان في تلك الآثار ما يؤول الى اثباته شديد الاثبات. كما سنبينهُ

ان القميص الموشى الذي صنعه لهُ ابوه يعقوب يوافق التماثيل التي كشفت في قبور بني حسان لانها تُشخص الشعوب الطارئة من أرض كنعان باثواب موشاة بالاحمر والازرق والابيض

اما المكان الذي رعى فيه اخوته فكان حتى هذه الازمنة المتأخرة غاية في الريف والخصب ولذلك اختاروه مرعًى لماشيتهم. وهنالك الى الآن آبار محفورة في الصخور على شكل مستأبط ولذلك ألقاهُ اخوته في البئر موقنين انه لا يستطيع سبيلًا الى الخروج منها. واحد تلك الآبار يدعى الى اليوم «جب يوسف» وينضب اغلبها ايام القيظ. ومن هنالك يمرّ ايضًا التجار قاصدين مصرًا. وذلك دليل على تحقق مرور الاسمعيليين بذاك المحل

وعلى الآثار المصرية القائمة الى يومنا انهم كانوا يستخدمون النكعة واللاذن لتحنيط موتاهم. ومن هنا يتبين غرض التجار المذكورين في حمل هذين الصنفين الى

تلك البلاد لان التجارة بهما كانت في غاية الرواج . وفي آثارهم ايضاً وكتاباتهم انهم كانوا يتجرون بالعبيد ولذلك اشتراه اولئك لكي يبيعوه فيكسبوا

اما فوطيفار الذي اشترى يوسف من التجار فذكرت الترجمة اللاتينية والسريانية والعربية انه كان رئيس الشرط وذلك اوفق مما جاء في الترجمة اليونانية والقبطية من انه كان رئيس الطباخين اذ لم يكن لرئيس الطباخين فيما نظن مقام كمقام رئيس الشرط وجاء في التوراة ان فوطيفار اقام يوسف على بيته مع كونه كان في جملة عبيده وليس في ذلك شيء مستغرب . لانهم قد كشفوا جملة من الآثار المصرية تمثل عدة عبيد وعليهِ عبدٌ يدبرهم . وبيده إما عصاً تكون دليلاً على سيادته . او صحيفة للكتابة او قلم من وراء اذنه يُقيِّد به عدد المواشي وحزم القمح الى غير ذلك . اما السبب الذي سُجن لاجله ففي الآثار المصرية ايضاً ما يحققه ويؤيد صحته . لان نساء الاكابر في ذلك الزمان كنَّ قبيحات المسلك وأُطلقت لهنَّ الحرية التامة في التطواف اينما شئنَ خلافاً لتصاون نساء الشرق ولزومهنَّ البيوت الا لامر ذي بال . وهذا امر ثابت قد اخبر عنهُ المؤرخون . وكشفوا عدة آثار تمثلهنَّ حاضرات مع الرجال حاسرات عن رؤوسهنَّ في المحافل الدينية والدنيوية معاً . ولذلك قد سنَّ المصريون جملة شرائع ردعاً لهنَّ عن ارتكاب الفحشاء كما نقل هيرودوطس المؤرخ في كتابه

ويوجد الى الآن في احد اوراق البردي المحفوظة في لندرة قصيدة تشتمل على قصة في غاية المشابهة لقصة يوسف مع امرأة فوطيفار

اما عقابه بالسجن بدلاً من القتل فهو منطبق على ما قال ديودورس الصقلي ان الموالي في مصر لم يكن لهم حق ان يقتلوا عبيدهم كما كانت العادة عند الرومان . ولما كان فوطيفار من اصحاب المقامات العالية في الدولة لزم ان يكون بلا شبهة في عاصمة الملك وكانت وقتئذٍ ممفيس . ولزم ايضاً ان يُلقي يوسف ايضاً في عين السجن الذي يلقي الملك فيهِ مسجونيه

واتفق انه بينما كان في السجن ان ساقي ملك مصر ورئيس الخبازين أجرما اليه فسجنهما حيث كان يوسف . قال قوم ان ملوك مصر لم يكن عندهم سقاة واستندوا الى شهادة من هيرودوطس المؤرخ يقول فيها : ان المصريين لم تكن لهم عناية بالكرم ولا بجراثته وانهم لم يشربوا الخمر . الا ان هذا القول مردود بالاكتشافات الجديدة فقد وُجد في البردي الكبير المنسوب لهرّيس ان الكرم والخمر كانا كثيرين جداً وان رعمسيس الثالث قدَّم كروماً عديدة لهيكل التاب . واهدى الآلهة ١٣٣٧ جاماً للخمر . وفي كثير من الآثار صورَ قوم سكارى

واما حلم رئيس السقاة فقد كشفوا صحيفة مخطوطة تكاد تكون بعين اللفظ المذكور في التوراة عن الحلم المذكور . وهي التي فسرها شامبليون

والآثار التي وُجدت في مومياء رمسيس تثبت ان الخبازين كانوا يحملون الخبز على رؤوسهم . وقد اخبر بهذا ايضاً هيرودوطس المؤرخ فقال ان الرجال كانوا يحملون أحمالهم على رؤوسهم اما النساء فكنَّ يجعلنها على اكتافهنَّ . كما يظهر ذلك على الآثار الماثلة الى اليوم . ويوجد في المومياء المذكورة ايضاً صور متفرقة تمثل اشكال الحلوى فمنها ما هو على هيئة كواكب مسدّسة ومنها مثلّث ومنها كروي

اما النعمة التي صادفها رئيس السقاة عند فرعون يوم عيده فتوافق كتابة كشفت في قرية رشيدٍ قيل فيها ان ملوك مصر في اعيادهم كان لهم عادة ان ينعموا على بعض المسجونين ويعذبوا بعضاً

اما تعذيب الشنق الذي حكم به على رئيس الخبازين فموافق ايضاً لما في الآثار من ان ملوك مصر كانوا يعلِّقون المجرم من بعد قطع رأسه

حلم فرعون

قد اتفق العلماء على ان الفراعنة المالكين يومئذٍ شماليَّ مصر لم يكونوا مصريي الاصل

وانما كانوا قوماً غرباء يدعون هكسوس ومعناها الرعاة. وتملكوا تلك الناحية اكثر من اربعمائة سنة وكانوا من قبل قوماً جوَّالة دأبهم النهب والسلب الى ان اتصلوا الى هذه الخطة فتخلقوا باخلاق المصريين وتتطوَّروا باطوار الفراعنة القدماء. ولم يتصل الباحثون وارباب العلم الى الآن الى تحقيق اصلهم ولذلك لا يلتفت الى ما قال يوسيفوس انهم كانوا عبرانيين غير انهم اتفقوا على انهم من ذرية سام ويعللون ذلك بما يظهر من هيئة وجوههم وملامحهم

اما اسم الملك الذي كان على ايام يوسف فقيل انه أبابي والظاهر انه أبابي الثاني وكان يحب تشييد المباني الكبيرة ورفع القصور الشاهقة

ورأى فرعون حلماً كانه واقف على شاطئ فاذا بسبع بقرات صاعدة منه وهي حسان المنظر وسمان الابدان فارتعت في المرج. وكأن سبع بقرات أُخر صاعدة وراءها من النهر وهي قباح المنظر وعجاف الابدان فوقفت بجانب تلك على شاطئ النهر. فاكلت البقرات القباح المنظر العجاف الابدان السبع البقرات الحسان المنظر السمان. واستيقظ فرعون ثم نام فحلم ثانية فرأى كأن سبع سنابل دقاق قد لفحتها الريح الشرقية نبتت وراءها فابتلعت السنابل الدقاق السبع السنابل السمينة الممتلئة.. فلما كانت الغداة انزعجت نفسه فبعث ودعا جميع سحرة مصر وحكمائها فقصَّ عليهم حلمه فلم يكن من يعبره (تكوين ٤١ : ١)

ان الناس يحلمون عادة بما يسمعونه او تقع ابصارهم عليه. اما رؤية فرعون للسبع البقرات والسبع السنابل فهي دليل آخر على اطوار المصريين لانهم يكثرون من ذكر هذا العدد وذلك انهم يُصوّرون ايزيس آلهة الجمال برأس بقرة مصحوبة عادة بسبع بقرات كما انهم يصورون أُوزيريس من حوله سبع بقرات. وقد كشفوا ذلك فوق الثمان مرات. ولا تكاد تجد آثاراً للبقر الَّا سبعة لا غير

اما قوله: فلما كانت الغداة انزعجت نفسه. فيكاد يكون هذا التعبير مصريا

صرفًا لانهم كشفوا كتابة على عمود رمسيس ١٢ يقول فيها هذا الكلام ان الامير بكطان انزعجت نفسه لما استيقظ

اما دعوة السحرة والحكماء فكانت عندهم عادة مبتذلة في كل امر مهمٍ. وقد كشفوا على العمود المذكور: ان بكطان دعا السحرة والحكماء ليفسروا حلمهُ. وكفى بهذا دليلًا على صحة قصة يوسف وانطباقها على عادات المصريين

اما قولهُ: فبعث فرعون ودعا يوسف فاسرعوا به من السجن فاحتلق وابدل ثيابهِ: ففيهِ وصف آخر لعادات المصريين ان مفسري الاحلام كانوا يحلقون رؤوسهم. والآثار المصرية تمثلهم ايضًا محلوقي الرؤوس

وتفسير يوسف لاحلام أبابي مبسوط في التوراة فراجعهُ هنالك. ولما كان أبابي المذكور بحسب ما نعلم من تاريخه المكتوب على الآثار المصرية مضطهدًا لديانة المصريين محتقرًا لكهنتهم لكونه كان غريبًا. سرَّ كثيرًا بيوسف لتفسيره الحلم تفسيرًا صريحًا فرفعهُ على كهنة المصريين وحكمائهم ثم جعله قيّمًا على بيته

اما اقامة يوسف ناظرًا على جميع ارض مصر فالظاهر انه امر غريب ولكن عندنا ادلة كثيرة تدل على وجود هذه العادة عند ملوك مصر منها ما هو مكتوب في البردي المحفوظ ببرلين عن تاريخ سيناه وهو ان فرعون سلّطه على مصر وقال: انت تكون دليل مصر لتزيد بك حسنًا وبهاء . اما اعطاؤه الخاتم فيوافق ايضًا عادة المصريين لانهم كشفوا كثيرًا من هذا الصنف واستدلوا على ان كبار المصريين كانوا يتختمون به. ولكن لما ختمه فرعون بخاتمه الخاص كان كأنه قلده كل سلطانه

وتطويقه ليوسف بطوق الذهب يوافق ايضًا عادات المصريين الذين كانوا يطوقون اعناقهم بهذا النوع من الحلي. قال بعض الالمان الراسيوناليست: لم يكن للمصريين في ذلك الحين دراية بصنع الحلي. والحال انهم قد كشفوا في هذه الازمنة المتأخرة اطواقًا من الذهب غريبة الصنعة كانت في ذلك العهد بحيث لا يمكن اليوم لاحذق صاغة باريس

ان يحتذوها. وتلك الاطواق موجودة الآن في المتحف المصري بباريس

اما اركابه في مركبته الثانية فتلك عادة الملوك انهم يركبون في الاولى ثم تتبعهم الاشراف والكبراء في الثانية

اما أسنات زوجة يوسف فذهب قوم انها كانت ابنة فوطيفار سيده وهذا خطأ وانما كانت ابنة فوطيفارع الكاهن. ومما يزيد هذا اثباتاً ان الاول لم يكن كاهناً كما لا يخفى البقية تأتي

مَقَالَةٌ

في المذهب الداروني

وضعها بالفرنسية حضرة النطاسي الدكتور نكر استاذ الفسيولوجية والتشريح في كلية القديس يوسف

(تابع لما قبل)

٣ً ان تنازع البقاء والانتخاب الطبيعي كلاهما موجودٌ حقيقة لكن لا يجب المبالغة فيهما او افساد نتائجهما فان الانتخاب الطبيعي يكل تخليد النوع الى الغالب من الحيوانات فقد قيل ان انثى البلابل لا تريد من فحول البلابل الا الذي فاق سائر البلابل تغريدًا وكذلك الهرَّة لا تمكن من نفسها الّا الهرّ الظافر بالهردة فاذًا يتبيَّن من ذلك ان الخفة والقوة والسرعة تستمر دائمًا في نوع الهردة كما ان الميل الى احسان توقيع الانغام يدوم في نوع البلبل. ولا بد من الملاحظة هنا ان هذا الانتخاب الطبيعي من شأنه حفظ النسل لا تحويله الى غيره لانه عند المقابلة بين افراد كاملة الخلقة حسنة

التركيب وافراد مشوهة الاعضاء شاذة عن اصلها نرى ان حفظ النوع انما يوكل للاولى لا للثانية

٤ً ان الاختلافات المميزة بين الافراد من نوع واحد وبين انواع مختلفة هي كثيرة فعلماء الطبيعة يخطئون عندما لا يعتبرون في الحيوان الا الجانب التشريحي فان هيكل العظام مثلاً كثيراً ما يختلف بين افراد عُرف جيداً انها من نوع واحد فللخنزير الانكليزي ٥٤ فقرة وللافريقي ٤٤ فقط والقوام يختلف ايضاً جداً بين انسال من نوع واحد. وحسبُ محب التنقيب والبحث ان يقابل بين الكلب الدانمركي والكلب الصغير الطويل الشعر المتدلي الآذان. وايما فرق يوجد بين هيكل الكلب الكبير الاعقف الانياب والكلب السلوقي. وكان الاجدر بعلماء الطبيعة ان يلاحظوا ظروف حركات الحيوانات عند اختلاف اشكالها فيرَوا ان بين الكلب الطويل الشعر والسلوقي اختلافاً اقل منه بين الحمار والفرس مع تشابه هيكلهما فكل الكلاب على اختلاف انواعها تمشي وتقفز وتعوي وترفع رأسها وتعبّر عما استكنّ في خاطرها بتحريك اذنيها وذنبها وتُلاطف وتتهدد وتصطاد باسترواحها الطريدة وهلم جرًّا على نمط واحد وهيئة مشتركة. لكن ليس في اعمال الحمار ما يشبه الفرس بشيء بل كل ما فيه يدل على بلادة ودناءة فتراه يحرّك رأسه وينفض اذنه ويهز ذنبه ولا يمشي بل يقفز ويأكل بنهم الخ. اما الفرس فكل صفاته يشتمّ منها رائحة الظرافة والكياسة كأن الطبيعة جمَّلته بها من فطرته فالرشاقة في جسمه والنباهة من شيمه وان هادئاً فكيف به اذا استروح القتال. وكما صدق قول بوفون « ان انشاء الانسان هو الانسان » يصدق بالاحرى هذا القول « ان حركات الحيوان هي الحيوان » ولذا ان جاهل علم التشريح الذي يرى حركة واعمال الحيوانات امامه يعتبر الفرس فرساً والحمار حماراً والكلاب على اختلاف انواعها كلاباً فالتباين بين كائنات واحدة الاصل ليس إذن الأ ظاهرياً. ومما يؤيد ذلك ان التوليد بين حيوانات مختلفة شكلاً مع انها من نوع واحد

يوضح ان مرجع الامر الى التولد الخلاسي لا البغلي

٥ً ان الانسان هو بلا ريب اعجب آلة يمكن تصوّر تركيبها ولم يزل العلماء يرون فيها اسرارًا لا يدركون كنهها فالعالم بالطبيعيات المتكبر الذي يحتسب الاعضاء التي يجهل سبب وجودها اشياء زائدة ما من نفع فيها يذكرنا بالجاهل المدّعي الذي ينتقد كل اجزاء وادوات آلة يجهلها. على انه بدون الخروج عن دائرة مذهب التحول يمكن التمسك بضده والقول ان هذه الاعضاء ليست بقية اعضاء متشابهة كانت اكثر نموًا عند السلف لكنها بدء اعضاء تنمو وتتقدم شيئًا فشيئًا مع كل نسل. وكيف كان الامر ان هذا الرأي بشان هذه الاعضاء مستهجن ويستر الجهل الذي لا يريد صاحبه ان يقرّ به

٦ً ان الحيوانات كلها ليست في الاصل الّا بيضة بسيطة فبمقتضى بعض نواميس ونظامات نعجب من نتائجها تنمو هذه البيضة حتى تكوّن حيوانًا شبيهًا بمن وضعها نعم ان بيوض الحيوانات العالية تتشابه لكن هذه المشابهة ليست الّا بالظاهر والدليل على ذلك ان كل بيضة تأتي دائمًا بحيوان من نوعها وهذا امسى اوضح من ان يبيَّن فمهما تشابهت البيوض ظاهرًا فلا تزال كل واحدة تحتوي على ما تمتاز به اي على جوهرها الذاتي

٧ً علاوة على دحضنا هذا الذي من شأنه تقويض دعائم مذهب التحول ورغم انوف القائلين بهِ يمكن ايضًا اضافة ثلاث ملاحظات:

١ً اذا كانت الانواع تترقى فكيف نرى ان الحيوانات التي عاشت منذ اربعين او خمسين قرنًا اشبهت اتم الشبه تلك العائشة في ايامنا

٢ً كيف يتفق انه بين كل ما وجد من الدفائن تحت الارض لم يكتشف حيوان واحد متحجر من الحيوانات التي كانت واسطة بين نوعين متقاربين قد تحوّل احدهما الى الآخر (وهي التي يعبرون عنها بالحلقة المفقودة)

٣ً لو كانت الكائنات الحالية كلها قد تولدت من اصل واحد لوجب ان تأتي

بطوائف من نوع واحد ولأمكن والحالة هذه وتسهل التوليد بين هذه الطوائف على حين انَّا نعلم يقيناً ان الامر بخلاف ذلك

اما القائلون بالتحول فرداً على ما اتينا به يقولون:

١ً ان تحوّل الاعضاء بطيء جداً حتى انه يلزم لهُ الوف كثيرة من القرون فاربعون او خمسون قرناً هي كلا شيء للطبيعة وبالتالي أليس من المسلم به ان للطبيعة ازمنة حركة وعمل تترقى في خلالها الكائنات تتلوها ازمنة ركود وسكون تبقى فيها الكائنات على ما هي؟ ولعلنا نحن الآن في ازمنة السكون هذه . — فهذا القول الواهي انما هو بمثابة قول قائل لي: ان بيتي هو في حركة لينتقل من خط الاستواء الى القطبة ولا بدع ان كان اسلافي الذين قطنوه منذ قرون طويلة قد رأوه ثابتاً ابداً لان البيت المذكور ينتقل ببطء زائد ومن البديهي انه يستريح كلما يتعب ولعلهُ الآن حين انا ساكنهُ هو في مدة الراحة . زه زه

٢ً ان الطبيعة تشبه كتاباً ضخماً لم يبقَ منهُ الا المجلد الاخير وقد دبَّ في اوراقه التلف فلم يبقَ فيها الا بعض سطور بالكدّ نستطيع قراءتها في بقية المجلدات التي فقدت وفي السطور الممحوّة توجد البراهين المعربة عن حقيقة التعليم . — ولم يكتفِ داروِن ان يُقرّ انه لا يمكن وجود شيء من الحيوانات والنباتات المدفونة يدلّ على ادنى اثر للحيوانات المتوسطة بين حلقات الانتقال والتحول من نوع الى نوع آخر يقاربهُ بل صرّح قائلاً (ما يشفّ عن فكره السرّي): « ان من المستحيل اكتشاف مثل هذه السلسلة في دفائن الارض » فكل ذي عقل سليم يدرك ما هي قوة هذه التعليلات وينذهل من هذا الامر الذي يضحك الثكلى وهو ان كل ما يؤيد المذهب الداروني قد فُقد من هذا الكتاب ولم يبقَ الّا ما يضاده

٣ً ان داروِن يجيب على ملاحظتنا الثالثة بقوله: « لما كان عقم الانواع المتبادل لا يعزى الى فعل الانتخاب الطبيعي وبما ان ملاحظات عديدة ترينا ايضاً انهُ لا يجب

نسبة ذلك الى فعل الخلق وجب علينا والحالة هذه التسليم بان هذا العقم تأتي بالصدفة في مدة تكوّن الانواع البطيء ووجد مرتبطاً ببعض تنوعات لا تعرف في تركيبها»

فليلاحظ المطالع ما اوهى هذه الكلمات «بالصدفة ولا تعرف» التي يأتي بها دارون مستمسكاً بالصدفة والمجهول تأييداً لدعواه لعدم وجود حجج مقنعة. وكذا قل عن كتابات تلميذه كيكل الذي لو اردنا انتقاد مصنفاته بامعان ودقة لوجدناها مفعمة من مثل هذه السفسطات من نحو قوله: «يحتمل ان يكون.. يظهر ان.. ويمكننا التسليم بان.. وهكذا كان يجب ان تجري الامور..» وبالاجمال فان كل هذه العبارات مضادة للعلم

بلغنا الآن الى استخلاص النتيجة فهي ظاهرة طبعاً من المقدمات السابقة: ان الانواع هي موجودات حقيقية تمتاز عن بعضها اجلى امتياز وهذا الامتياز مرسوم راسخ في الطبيعة حتى ان الانسان لو شاء ابطاله لوقت ما بالتوليد البغلي لاشعر بذهاب اتعابه ادراج الرياح بالرجوع الى الانواع الاصلية او بعقم ذرية هذا التوليد والحوادث والوقائع الحقيقية كلها تؤيد رواية سفر التكوين التي اعربت عن امتياز الانواع الواضح في المملكتين الحيوانية والنباتية

اما مذهب التحول فلا يستند الى ادنى حقيقة بل بالعكس كل شيء يرينا بطلانه وعدم صحته وما اشبه صاحبه (اذا اعترض عليه احد) بتلميذ المدرسة الذي عندما يرتبك في ورطة يلتجىء الى كل ضروب الحيل تملصاً من القصاص الذي سيلم بـه. فان سألت كيف يتكون عضوٌ جديد اجابك دارون نفسه انه لا يعرف من ذلك شيئاً وان سألت احد القائلين بالتحول كيف يا ترى اتفق بقاء الانواع الحاضرة هي هي على نحو ما كانت من نحو ٤٠ او ٥٠ قرناً اجابك ان التغير غاية في البطء وان الطبيعة قد تستريح احياناً وان سألت دارون عن عقم الانواع المتبادل حاول التملص من ذلك كما ابنا بالتجائه الى كلمتي «بالصدفة ولا نعرف» فما اغرب هذا في فهم العلم

باسناده حسب رأي التحوليين الى مجرد التصورات التي يفكرون فيها اما العلم الجديد فلا يرتضي بمثل هذه التصورات والتخيلات بل يطلب حقائق راهنة ويعتدُّ حدساً كل تعليم لم يدعم بها

فمذهب التحول اذاً هو قرين المحال ولعل احد يسأل فلمَ اذن مع ما هو عليه من عدم الامكان نال هذه الحظوة عند الجميع ? فنجيبهُ : ان اعظم نجاح هذا المذهب يُعزى اولاً الى الجاذب الذي يستميل العقول عادة للآراء الجديدة مهما كانت وهمية وباطلة واما المتعصبون لهُ فلا يرون اليوم الا بين القليلي الخبرة في العلوم الطبيعية الذين يحملون بعض المشابهات الطفيفة على محمل المشابهات التامة وتراهم ايضاً بين الكفرة الاباحيين ولا بد ان يكون وراء كل قائل بالتحول عدوّ الد للكنيسة . هذا على ما اظن سبب ما احرز المذهب الداروني من الشهرة في عصرنا التاسع عشر (انتهت)

أَجْوِبَة

جواب السؤال الاول الوارد من حلب : العدد السادس عشر (صفحة ٥٢٨)

واتى وسكن في مدينة تدعى ناصرة ليتم المقول بالانبياء انه يدعى ناصريًا (انجيل القديس متى الفصل الثاني العدد ٢٣)

لا نرى ذكرًا لمدينة الناصرة في كتب الانبياء قاطبةً ولا في العهد القديم حتى ولا في التلمود ولا في اقوال يوسيفوس المؤرخ اليهودي . فكيف اذًا قال القديس متى: ليتم المقول بالانبياء انه يدعى ناصريًا . وعبثًا نقلّب الطرف في صفحاتهم فلا نرى هذه الالفاظ ولا ما يشابهها . بيد ان كلام الانجيل بيّن واضح خالٍ عن كل ريب لا اختلاف في الفاظه ولا في النسخ الاصلية المحفوظة الى الآن

نعم ان هذه الآية من اكبر المشكلات التي اشكلت على مفسري الكتاب.

وقد سبق بالنظر الى اشكالها في الاجيــال الغابرة كثيرون من الآباء القديسين كفم الذهب وايرونيمس واوسيبس وفي الاعوام الاخيرة ملدوناتس وسلمرون والبــتريزي وكورنيليوس الحجري والعلامة فيليون وغيرهم وطالمــا خاضوا بحار التأويل والشروح ومع ذلك لم يكشفوا الحجاب عن خبايا هذه الآية . لكن اجابة لمن اقترح السؤال نلخص ما بسطوه ونوافق بين نقيضهم فنقول

اولاً : ذهب البعض وفم الذهب نفسه ان الآية المذكورة في انجيــل متى قد نُقلت عن احد الكتب النبوية التي اضاعتهــا يد الايام . و بهذا الجواب سهولة لدفع الصعوبة . . . لكنهُ كان يجب ان يقال نقلت عن جملة كتب نبوية اضاعتها يد الايام

ثانياً : ذهب ايسيدورس كلاريوس انه لا يراد بهذه العبارة اي « المقول بالانبياء » الّا تقليد وطني معروف عند مفسري الكتاب المقدس . فيجيب عن ذلك العــلامة فليون انه لا يرى ذكر لهذا النصّ في كتب المفسرين الاسرائليين وان كلمات متى لا تطلق الّا على قول الانبياء ليس غير كما تؤيد ذلك موافقة تعابير اللغات الاصلية لهذه الآية « المقول بالانبياء » فباليونانية

τὸ ῥηθὲν διὰ τῶν προφητῶν

وباللاتينية

«quod *dictum* est per prophetas»

واذ تقرر ذلك نقول : يظهر ان القديس متى اراد ان يمهد لنا سبيلاً لفهم هذه الآية بقوله « بالانبياء » بصيغة الجمع (١) كما ان متى نفسه قد اعتاد ان يقول مثلاً : (٢:١٥) ليتم المقول من الرب بالنبي . و(٤ : ١٤) ليتم ما قيل باشعيا النبي و(٢ : ١٧) حينئذٍ تم المقول بارميا النبي الخ . فلماذا الآن عدل عن صيغة المفرد الى صيغة الجمع

---

(١) ان النسخة السريانية وحدها اتت بلفظة نبي بالمفرد فلا نعلم سبب ذلك اذ اننا رأينا صيغة الجمع في النسخ الثلاث اليونانية الاصلية وفي النسخ العربية القديمة المخطوطة في مكتبتنا الشرقية (انجيل طبعة رومية سنة ١٥٩٠ وطبعة ليدا ١٦١٦

أليس لانه لم يرد ذكر آية بعينها بل مجموع اقوال وآيات ورموز تشير عن المخلص وهذا ما اشار اليهِ القديس ايرونيمس (١) . وعليـهِ قد رأى متى بنور سماوي تناسباً ومماثلة بين لفظة الناصرة حيث سكن المسيح مدة ما ينيف على اربع وعشرين سنة وبين نبوات كثيرة تشير عن المخلص قد جيء بهـا بعبارات المجانسات والمماثلات كقدوس ومتزهد بالاشياء الدنيوية ومزدرًى بهِ ومخذول ورجل الاوجاع ونبتاً سماوياً واراد الانجيلي الاستناد اليها . لكنهُ الى اي معنى اشار وباي من النبوات استشهد؟

لا ندري باي حرف كتبت لفظة الناصرة في اللغة العبرانية أبالزاي او بالصاد ولذا نقسم جوابنا الى نظرين اولاً ان كتبت بحرف الزاي تشير ١ً الى اللفظة العبرانيـة (ترير) التي معناها قدوس حسب ترجمة السبعين طبقاً لنبوة دانيال (٩ : ٤) اذ حدد بامر الله سبعين اسبوعاً لافناء المعصية وازالة الخطيئة وتكفير الاثم والاتيان «بالبر الابدي» ومسح «قدوس القدوسين» . . وتشير ثانياً الى معنى زاهد وناسك كما جاء في العهد القديم (سفر العدد ٦ : ٢١) اشارة الى كل رجل نذر نذر نسك لينسك للرب وهم الذين كانوا الشعب الخاص المكرّس لخدمة الرب رمزاً عن المخلص الذي وقف ذاته لابيه قلباً وعملاً لكنَّ المخلص لم يُمسح بزيت النسك كما لاحظ القديس ايرونيمس ولذا لم يستعمل اصحاب الكتاب لفظة «Ναζαραιος» ناسك بل Ναζωραιος بحرف «ω» للفرق بين الناسك حسب الشريعة وبين المخلص الذي اقام في الناصرة

وطبعة فلورنسا تحت نظر العلامة بطرس مبارك اليسوعي ١٧٧٤ وطبعة العلامة المطران يوسف داود طبعة الموصل للدومنيكيين الخ) ومن المعـلوم ان لعلامة الجمع في السريانية نقطتين

(1) Quod dictum est per prophetas, non prophetam, ostendit se non verba uninus scripturæ sed multarum sensum dedisse (St Hieronym. Comm. in loc.)

٢ً المعنى الثاني اذا كتبت بجوف الزاي اسم مفعول من (ترر) اضطهد وذلك رمزًا لما احتمله المخلص من الآلام كما اخبر الانبياء في محلات كثيرة يضيق بنا المقام عن ذكرها (اشعيا ٥٣ الخ) ويظهر من الفاظ الكتاب المقدس ان الناصرة كانت بلدة حقيرة بعيدة عن الطرق العمومية يراد بالنسبة اليها الاحتقار وبالتسمية بها الازدراء وعليه اعداء المخلص دعوه ناصريًا حطًا من شأنه وسخرية به

على ان كثيرين في بادئ الامر لم يؤمنوا بالمخلص انفة من انه ناصري كنثنائيل اذ اجاب فيلبس قائلًا (يوحنا ١ : ٤٦) امن الناصرة يكون شيء صالح . ولذا ان بيلاطس واليهود لما ارادوا احتقار المخلص وشدة الاستهزاء به عند صلبه عمدوا الى تسميته ناصريًا «يسوع الناصري ملك اليهود» اعتقاد ان هذه اللفظة اكبر ذريعة للهزء والسخرية وانها منافية كل المنافاة للشرف والكرامة ومن باب الاستهزاء قد دُعينا في الاجيال السالفة نصارى او تبعة الناصري (١)

ثانيًا اذا كتبت بجوف الصاد تعني ١ً حسب قول العلامة سلمرون حافظ ورقيب (נצר حفظ ووقى ورقب) وذلك تلميحًا الى ما قاله ايوب (٧ : ٢٠) ماذا افعل لك يا رقيب البشر . والى ما كرره مرارًا المرتل (مزمور ١٢٠) قائلًا لا ينام حافظك . ان حافظ اسرائيل لا ينام ولا يوسن . الرب حافظ لك الرب ظل لك يحفظك الرب من كل سوء . هو يحفظ نفسك . الرب يحفظ دخولك وخروجك من الآن الى الابد

---

(١) ونصراني نسبة الى ناصرة على غير قياس

ان القديس مرقس دوّن بانجيله لفظة الناصري Nazarenus Ναζαρηνος حسب قواعد لغة الرومانيين اما بقية الكتاب الكنائسيين فقالوا Nazaræus Ναζωραῖος

Sed nos qui a Christo Christiani, apud veteres quasi opprobrio a Nazaræo Nazaræi et a Galilæo Galilæi dicebamur.
(Adrichomius in descript. Terræ Sanctæ. pag. 241, num. 73)

٢ً تعني فرعاً ونبتاً من كلمة (نصر) العبرانية التي معناها نبت او فرع طبقاً لترجمة صاحب الكتاب المقدس المطبوع في مطبعتنا . وهذا هو الاصح والمعول عليهِ عند اكثر المفسرين الكنسيين وقد برهنوا عن ذلك البراهين الآتية :

اولاً لان هذه المناسبة هي الاقرب مشابهة لحروف ناصري بالصاد ܨ كما اعتاد كتابتها العرب والسريان وغيرهم و بهذه الصورة كتبت في العنوان الذي علق بامر بيلاطس على الصليب المقدس (يوحنا ١٩ : ١٩) (١)

ثانياً ان الانبياء قد دعوا المخلص مراراً فرعاً ونبتاً قال اشعيا (١١ : ١) ويخرج قضيب من جذر يسى و ينمي «فرع» من اصوله (فرع כצר لفظها نصر) وقال ارميا (٢٣ : ٥) ها انها ستأتي ايام يقول الرب اقيم فيها لداود «نبتاً» صديقاً ويملك ملك يكون حكيماً ويجري الحكم والعدل في الارض و (٣٣ : ١٥) في تلك الايام أُنبت لداود «نبتاً» صدّيقاً . وزخريا (٣ : ٨) هاءنذا آتٍ بعبدي «النبت» و (٦ : ١٢) هكذا تكلم رب الجنود قائلاً هوذا الرجل الذي اسمهُ «النبت» انه «ينبت» من ذاته ويبني هيكل الرب ويحمل الجلال ويجلس ويتسلط على عرشه الخ

وهذا ما ذهب اليهِ القديس ايرونيمس الذي كان عالماً في اللغة العبرانيـة وقد قضى ايامهُ واحيا لياليه في بيت لحم منصباً على درس الكتب المقدسة فترجمها من اللغة العبرانية الى اللاتينيـة . قال ان كثيرين من المفسرين الكنسيين قد شاقهم ان

---

(١) هذا ما ذهب اليهِ باجنينوس في تفسير الالفاظ العبرانية عند لفظة ناصرة وناصري . اما كرنيليوس الحجري فاورد في شرحه انجيل متى (٢ : ٢٣) انه بعد ان امعن النظر مراراً عديدة في هذا العنوان المحفوظ الى الآن في كنيسة الصليب المقدس برومية لم يمكنهُ ان يتأكد كتابتها أهي بحرف الصاد ام بحرف الزاي لان تقادم الايام ذهبت بسواد المداد وصورة ارتسامها

يعرفوا ايّا من الانبياء كتب ان يسوع يدعى ناصريًّا ولكنهم لم يجـدوا . اما العلماء العبرانيون فيرتأون انه مأخوذ من نص اشعيا (١١ : ١) (١) وفي شرحه الفصـل الثاني من انجيل متى يترجم لفظة اشعيا נצר بناصري (٢)

هذا ما تيسر لنا ايضاحه ومن لم يكتفِ بهذا الجواب فليعلم ان الكتاب المقدس بحر لا قرار له تضل العقول في ادراك حقيقة كنهه وتقصر قرائحهـا عن استخراج عميق دره وتأييدًا لذلك دونك ما قاله القديس اغسطينس مجيبًا فوليسيانس يوم كلفه حل بعض مشاكل من الكتاب المقدس: « لا يخالجنَّ فكرك ايهـا السائل اني قدير على بيان كلما تضمنهُ الكتاب المقدس من الاسرار الغامضة فلو اني قصرت عمري على درسها ومدها ورزقت عقلًا اذكى واحذق من عقلي وقضيت ايامي في التنقيب عنها مفرغًا كنانة جهدي في ادراك معانيها لما ادركت خفايا اسرارها جميعًا لا بل يجدر بي القول حينئذٍ اني آخذ في كشف ستورها ومبتدئ في معرفة غرائبها » (٣) ا . ر . اليسوعي

فوائد بيتية

اطوار الحياة

تقسم الحياة في الانسان الى اربعـة اطوار وهي الحداثة والشباب والكهولة والشيخوخة فالحداثة تمتد منذ الولادة حتى المراهقـة في السنة الرابعة عشرة ويتلوها

---

(1) Illud quod in Evangelio Metthæi omnes quærunt Ecclesiastici et non inveniunt ubi scriptum sit quoniam Nazaræus vocabitur eruditi Hebræorum hoc loco (Is. xi.1) assumptum putant. (Hieron. Comm. in Is. xi.)

(2) Exiet Virga de radice Jesse et Nazarœus de radice ejus ascendet

(3) S^t Augustini Epistola CXXXVII. ad Volusianum. Migne Patr. Lat. 33. Col. 516.

الشباب حتى يبلغ المرء اشدّه في سن الثلاثين اما الكهولة فهي اطول اطوار العمر وتمتد من الثلاثين الى الستين ثم الشيخوخة وهي الطور الذي تميل به الحياة الى الزوال وفيها يفقد المرء القوة والنضارة وتنزل به الاوجاع والامراض حتى القبر

قانون الصحة للانسان بحسب مزاجه

الامزجة في الانسان اربعة الدموي واللنفاوي والعصبي والصفراوي وقد يجتمع مزاجان في واحد فيسمى المزاج المركب

فيعرف المزاج الدموي باحمرار جلد صاحبه الذي يمتاز بحدة الفكر وطلاقة الوجه وتوقد الذاكرة واشتداد الشهوات ولذلك يقتضي منهُ قانون الصحة القناعة في الاكل والامساك عن شرب المسكرات واكثار الرياضة

ويعرف المزاج اللنفاوي بكبر جثة صاحبه واكتنازها وخمول هيأته وصفرة وجهه او تلونه قليلًا وحمرة او شقرة شعره وزرقة او غبرة عينيهِ واسترخاء بصره وضخامة انفه واذنيه وشفتيهِ وضعف فهمه وقلة ذاكرته وبرودة تصوره وسكون آلام الشهوة فيهِ ويقتضي منهُ قانون الصحة ان تكون مآكله كثيرة الازوت وان يبادر لعلاج اقل وعكة تحل في الجسم لشدة استعداد جسمه للامراض وان يتجنب خصوصاً الرطوبة الباردة

ويعرف العصبي بنحافة صاحبه وحدته ونشاطه وسمرة او سواد شعره وكثافة لحيته وتوقد ذهنه وحدة عقله ويقتضي منهُ قانون الصحة ان يتجنب التأثرات (الانفعالات) وطول السهر وكل ما يهيج ويحسن بهِ التحمم والرياضة وخير لهُ ان يقيم بعيداً عن المدن

ويتميز الصفرواي بتوسط القامة وضخامة العظام وضعف الجثة او سمنها قليلًا وجفاف الوجه مع تلونه بالسمرة الضاربة الى الاصفرار وحدّة العينين كانهما تبعثان شررًا

وسرعة الفهم وثبات الجأش والحزم والمواظبة وشدة الشهوات والطمع والعناد ويقتضي قانون الصحة من ذي المزاج الصفراوي ان يلزم القناعة في الاكل والشرب ويتجنب اعتقال البطن والتأثرات ولاسيما الغضب

منافع الاشجار للصحة العمومية

للاشجار منافع كثيرة للصحة العمومية فيجب الضنّ بها والاحتراس من قطعها لئلا تفوت فائدتها فمما يذكر من منافعها انها تقي الارض من شدة حرارة الشمس وتحفظها من اضرار الجليد والرياح العاصفة وتحمي النباتات اللطيفة كانها حصن حصين لها وهي وسائل طبيعية للتنظيف والتطهير فانها بعروقها تمتص الرطوبة التي تكثر على سطح التربة وهي بالخصوص ثمينة للغاية في الارض التي طبقاتها خزفية لا تتشرب المياه التي على سطح الارض فتبقى راكدة ومصدرًا للعفونات الدائمة وبعروقها ايضًا تسهل جريان المياه وهي عوامل مفيدة للتجفيف في حين انها تخزن كمية من الماء تردها الى الهواء باوراقها او تدخرها في اليافها ولهذا كثيرًا ما تكون كحياض طبيعية تتحلب منها مياه ينابيع الاودية وهي تستدرك الطغيانات وتستغرق السيول العرمرمية التي لولاها لكانت جاءت عند كل مطرة باضرار جسيمة

ومن خصائص اوراق الاشجار انها تكيف الهواء لانها تمتص باوراقها الغازات الفاسدة المؤذية وتبعث بدلاً منها هواء حيويًا وتخفف حرارة الهواء المحيط بالتبخر القوي الناجم من اوراقها وتنقي الهواء المضرّ الناشئ عن التعفنات المجاورة

وهذا مثبت من الاختبار فقد شوهد في الاماكن التي اتلفت منها الغابات ان الحميات المتقطعة قد ازدادت ازديادًا فائق العادة وما من احد ينكر كم أصلح هواء رومية بغرس اشجار الآس والغار حوالي المدينة وراقب بعض الاطباء ان السكان بقرب المستنقعات كانوا ينجون من الحميات بغرس صف من الاشجار يفصل بينهم و بين

تلك المستنقعات وقد نجحوا بخلاف اولئك القاطنين من الجهة الاخرى الذين لم يغرسوا الاشجار وامثال ذلك كثيرة حتى ان بعض المدققين لاحظوا ان غابات الاشجار في بلاد الهند تمنع انتشار واشتداد الهواء الاصفر

اكتشاف دواء لداء السل

لقد شحنت الجرائد السياسية والمجلات العلمية اخبارًا عن اكتشاف الدكتور كوخ الالماني استاذ علم قانون الصحة في كلية برلين مادّة سيّالة تضرب الى السمرة حقن بها المسلولين تحت الجلد فشفوا . وقد طالما بحث الاطباء في كل اقطار العالم عن ايجاد مثل هذا الدواء الشافي انقاذًا للبشر من داء انتشر سمهُ في كل البلاد حتى اهلك منهم خلقًا كثيرًا لا يحصى ولا يزال حتى اليوم ضاربًا اطنابه في رئات كثيرين لا يفارقهم حتى القبر فاعيوا وأخفقوا سعيًا

واختلفت الاقاويل في هذا الاكتشاف فذهب قوم الى انه لا يحقق الآمال في شفاء هذا الداء العضال لاعتقادهم ان السل لا يتأتى عن المكروب حتى تتمكن المادة المكتشفة من ملاشاة فعله . وذهب آخرون الى ان الدواء الجديد يليهِ الشفاء الاكيد لان مكتشفه لم ينشره الا بعد امتحانه مرارًا ونجعه في المرضى . وتربّص الاكثرون عن الحكم فلم يقطعوا بصحته او ينكروه بل انتظروا تجربته ليقفوا على تأثيره في المرضى العديدين عمليًا وحسنًا صنعوا لان الاختبار في هذا الباب هو اجلّ حكم لفصل الخطاب

وبينا ننتظر ورود البشرى الاخيرة بتحقق فاعلية هذا الدواء واقتداره على شفاء الداء حسب حكم مشاهير الاطباء نلخص هنا للقراء شيئًا مما قرأنا في الصحف الاوربية بهذا الشأن :

عرض الدكتور كوخ امام مجمع الطب الالماني في برلين انه اكتشف مادّة توقف

نمو باشلس التدرُّن وقد كتم السرّ عن هذه المادة الَّا ان الامتحانات التي اجراها قبل وبعد حققت املهُ بنجاح هذا اللقاح لشفاء السل. ولكي يداوم على امتحاناته ويحصل على نتيجة قريبة أذن لهُ وزير المعارف بان يترك التعليم في المدرسة الكلية مدة ستة اشهر

ولا يخفى ان الحكومة الالمانية كانت قد ارسلت الدكتور كوخ سنة ١٨٨٣ الى الهند ليبحث عن الهواء الاصفر واسبابه فانجلت ابحاثه عن اكتشاف مكروب هذا الوباء وسماه الباشلس الضمّي (كوما باشلس) لانه معقوف على شكل الضمَّة. فاجازته الحكومة بمائة الف فرنك عند رجوعه. ومن ثم ضاعف اشتغاله في تربية باشُلس السل وامتحان المواد الكيمية التي تقوى على توقيف نموّه حتى اهتدى اليها فجعل يلقح بعض الحيوانات حتى تصاب بالسل ويعالج بعضها بتلك المادة المكتشفة ويترك الاخرى فكانت المعالجة تشفى اما المتروكة فتموت وبعد ان تحقق ذلك مرارًا تجرأ ان يجرب في الانسان فاخذ يحقن المسلولين بهذه المادة فشفى بعضهم واوقف نمو السل في غيرهم وبذلك ادرك غاية الوطر

ويؤخذ من اخبار برلين ان الدكتور عالج بدوائه الجديد مائة مسلول فنجع فيهم وكانوا في الغالب لا يمتنعون عن القيام باعمالهم في ايام العلاج . اما الذين كان المرض قد بلغ منهم الدرجة القتَّالة فبعد العلاج توقفت العلَّة عن التقدم والازدياد وخلص المرضى من الموت دون ان يُعاد للرئتين ما انعطب منهما الى حاله قبل العطب .

وسيبقى الدواء مكتوماً الى حين يعقد الدكتور جمعية عمومية يحضرها عدد كبير من اطباء المانيا وغيرها فتنشبه مؤتمرًا طبياً عاماً وحينئذٍ يشهر امامهم هذه المادة وكيفية استعمالها ويخفض ثمنها الى قيمة يسيرة لينتفع بها عموم المرضى. اما اليوم فلا يكاد يعرف السرّ الَّا عشرة من اخص اصدقائه المهتمين معهُ في التجارب اليومية ولعلهُ لم يُبح لهم بالسرّ كلهِ

على ان احدى صحف برلين الطبية نشرت شيئاً من هذا الدواء وكيفية استعماله استناداً الى بيانٍ نشره الدكتور كوخ نفسه الذي اضطرّ الى اماطة النقاب قليلاً عن اكتشافه تلبيةً لطلب الوف من الاطباء فيظهر من بيانه هذا ان المادة اللقاحيَّة تشبه المادة التي اكتشفها العلامة بستور للشفاء من الكلب وهي اذا حُقن بهـا المصاب بالسل منذ البداءة شُفي من الداء لامحالة اتم الشفاء بعد ثلاثـين يوماً . اما صاحب الدرجة الثانية والثالثة فاذا حُقن بها توقفت فيهِ العلة عن النمو فلا تميته ولو لم يشفَ منها تماماً

ولما بلغ امبراطور المانيا خبر هذا الاكتشاف سرّ غاية السرور وبلَّغ الى مكتشفهِ انه يعضد مشروعه ما استطاع كما انه امر بافراز مستشفى خصوصي لاجراء امتحاناته مجاناً . وقد وفد الى برلين عند انتشار الخبر الوف من المسلولين يلتمسون الاستشفاء بالطريقة الجديدة وصدر الامر الامبراطوري بان يعطى الدكتور مبلغ خمسمائة الف مرك جزاء اكتشافه وتبذل لهُ خمسمائة الف مرك اخرى لاقامة مستشفى جديد للمسلولين

ويؤخذ من الاخبار الاخيرة ان الدكتور اخذ يبحث في هل تنجع المادة المكتشفة في الشفاء من داء الخناق (الدفتيرية) الذي يقتل كل سنة الوفاً عديدة من الاطفال في العالم قاطبـة فحبذا يتكلل سعيهُ الاخير ايضاً بالنجاح فيكون قد ادَّى للانسانية خدمةً لا تقدَّر تخلد لهُ في صحف التاريخ ذكراً جميلاً لايمحى

لكن فيما الجرائد الالمانية تتفاخر بهذا الاكتشاف الفريد الذي يعود عليها منهُ الشرف المجيد ويضحي العالم كلهُ مديوناً لاحد ابنائها بهذا الفضـل الجديد قرأنا ان الدكتور صموئيل ج دكسون الاميركي اتهم الدكتور كوخ بانه انتحل لنفسهِ الدواء الذي اكتشفه منذ عهدٍ قريب وقد نشره في كتاب اهداهُ للدكتور كوخ

واطلعنا في احدى الصحف العلمية الفرنسية ان بعض الاطباء الفرنسيس ومنهم المسيو كونشر والمسيو مرتين قدموا من مدة لجمعيـة الاطباء في باريس خلاصة

اختبارات كثيرة أُجريت في المسلولين فشفوا بمادة لقاحيــة . وفي الانديبندنس بلجِ ان احد صغار الاطباء في استنساك من اقليم اوب في فرنسا شفى مسلولين كثيرين مشهورة اسماؤهم بطريقة حقنهم تحت الجلد بسيَّال اكتشفهُ فكانوا جميعاً بمعالجتهم ثلثين يوماً يشفون من السل

وكيف كان الامر سواءٌ كان الدواء الشافي للسلّ مكتشفاً من الالمان او الفرنسيس او الاميركان ان صحَّ هذا الاكتشاف ونجع في السلّ كان اعظم اكتشاف طبي في هذا القرن التاسع عشر وانفع خدمة بذلها العلم لبني البشر . نسأل الله تحقيق الآمال بما به فائدة الانام وهو تعالى وحده الشافي من كل الاسقام

مُتَفَرِّقَاتٌ

اعظم مطبعة في العالم

صُنعت في نيويرك آلة للمطبعة فاقت كل ما سبقها من المطابع حتى اليوم ففيها اسطوانتان للورق وست اساطين للطبع وست اخرى للتنشيف فاذا أُريد طبع جريدة كبيرة باثنتي عشرة صفحة طبعت منها في الساعة ستين الف نسخة

معامل كروب

هي المعامل الشهيرة بصب المدافع والادوات الحربية وموقعها في اسن من اعمال المانية وكان عملتها في سنة ١٨٦٠ الفاً وسبعمائة واربعة وعشرين فبلغوا في عام ١٨٧٠ ثمانية آلاف اما اليوم فصاروا اثنين وعشرين الفاً واذا حسبنــا نساء هؤلاء العملة واولادهم بلغوا جميعاً خمسة وستين الفاً يعيشون كلهم من هذه المعامل ويسكنون في بيوت تخصها ايضاً

ولهذه المعامل عشرة افران عاليــة وفسحة مساحتها سبعة عشر كيلومتراً لتمرين اطلاق المدافع وأربع سفن بخارية لنقل الادوات بحراً وفيهــا ايضاً الف ومائتا فرن للصب و ٤٩٠ خلقيناً بخارياً و ٨٢

مطرقة و٤٥٠ آلة بخارية قوتها تعادل قوة ١٨٥ الف حصان

واعمال هذه المعامل تقتضي في اسن وحدها تسعة وخمسين كيلومترًا من الطرق الحديدية وثماني وعشرين آلة لجرّ العجلات الحديدية و٨٣٣ عجلة حديدية و١٦٩ حصانًا و١٩١ عجلة صغيرة (كارّة) و٦٥ كيلومترًا من الاسلاك التلغرافية و٣٥ محطة

سرعة الحمام الزاجل

في ٦ تشرين الاول سنة ١٨٥٠ أُرسل زوجا حمام من اسستنس باي من اميركا فقطعت احداهما الاقيانوس الاتلنتيكي ووصلت في ١٣ منهُ الى ايرشير في سكتسيا حيث ربيت والمسافة بينهما ٣٢١٨ كيلومترًا اي نحو الفي ميل . ويروى ان حمامة من حمام البطاقة سقطت سنة ١٨٤٥ في احدى محطات لندرة حاملة بطاقة تنبئ انها أُرسلت مع حمامتين اخريين الى الدوق ولنكتن في جزيرة الخابية البعيدة الفي ميل فيتبين من ثم ان الحمام الزاجل يستطيع ان يعبر الاوقيانوس الاتلنتيكي توًّا وقد لوحظ انه يلزمهُ لذلك يومان وليلتان بتعديل انها تسرع ١١٢ كيلومترًا في الساعة وهاته سرعة تكاد لا تصدق

اسرع سفينة بين انكلترا واميركا

ان سفينة توتونيت من شركة هويت ستركين فاقت سائر السفن الماخرة في بحر الظلمات الاتلنتيكي فانها تمكنه من قطع المسافة التي بين كونستن في انكلترة وبين نيويرك في الولايات في مدة خمسة ايام وعشر ساعات وخمس دقائق وهذه السرعة لم تصل اليها سفينة في ذلك العمر واسرع السفن بعدها سفينة «ستي اف بريس» فانها قطعت تلك المسافة بخمسة ايام وتسع عشر ساعة و١٣ دقيقة في شهر آب من السنة الماضية

ألكنيسة الكاثوليكية

رسالة تعليمية تاريخية

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سورية ولبنان «	٩	«
في جميع الجهات «	١٠	«

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانية من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن. وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد

كتب المطبعة الكاثوليكية

للآباء المرسلين اليسوعيين ببيروت

العهد الجديد وهو جزءان منفصلان ق ٣٢ الاول يتضمن الاناجيل الاربعة والثاني اعمال الرسل والرسائل ورؤيا يوحنا

	سنتيم	فرنك
ثمن كل جزء مغلفاً على حدة	٦٠	٠١
بجلد كامل		٠٢
مذهب الورق	٥٠	٠٢
مذهب الجلد والورق	٥٠	٠٣
ثمن الجزءين مجموعين في غلاف واحد	٢٠	٠٣
بجلد شاكرين ومرمر على الورق		٠٤
مذهب الورق		٠٥
مذهب الجلد والورق		٠٦

الاربعة الاناجيل ق ٨ مطبوع بحرف من الجنس القسطنطيني باطرٍ وصور وفي آخره فهرس الاناجيل التي تتلى في القداس حسب طقوس جميع الطوائف الكاثوليكية

بغلاف	٥٠	٠٤
بجلد شاكرين ومرمر على الورق		٠٦

القلادة الدرية (لاحد الآباء اليسوعيين) كتاب يتضمن سيرة وتعليم سيدنا يسوع المسيح بنظام يضمّ ما ذكره الانجيليون الاربعة من اعمالهِ واقوالهِ وقد علقت عليهِ عدة حواشٍ تفسيرية مأخوذة من كتب الآباء القديسين وتفسير العلماء. وللفائدة اضيفت اليهِ ٢٦ صورة وخارطتان احداهما تمثل مدينة اورشليم في عهد المسيح والثانية بلاد فلسطين

ق ٨ بقماش		٠٣